



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون  
المجلد الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣  
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



## حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلٰی عَالَمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: [www.alsalam.edu.iq](http://www.alsalam.edu.iq)
٥. البريد الالكتروني: [journal@alsalam.edu.iq](mailto:journal@alsalam.edu.iq)
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:  
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

### المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

## هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /  
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /  
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /  
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /  
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /  
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /  
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /  
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /  
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /  
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /  
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /  
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام ( Simplified Arabic ) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
  - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
  - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
  - ث. الكلمات المفتاحية.
  - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold. ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold. ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

### سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

### دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: (( .....

.....

.....

(( .....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

((.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١.
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢.
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣.
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤.
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥.
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦.
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧.
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨.
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩.
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠.
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١.

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

# المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية

## Unnatural mental depressants according to the Imamiyyah

إعداد

الباحث: عقيل هادي الفتلاوي

Researcher: Aqeel Hadi Al-Fatlawi

[aqeel.abd23011@cois.uobaghdad.edu.iq](mailto:aqeel.abd23011@cois.uobaghdad.edu.iq)

بحث مستل من اطروحة دكتوراه في جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية – قسم الشريعة

بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري

الكلمات المفتاحية: المزيلات العقلية، الصحة النفسية، التفكير المشوه، الاضطرابات النفسية،  
العلاج النفسي، السلوك الإنساني.

**Keywords:** Mental distortions, Mental health, Distorted thinking, Psychological disorders, Psychotherapy, Human behavior.





## الملخص

يتناول هذا الموضوع مفهوم المزيلات العقلية غير الطبيعية بوصفها أنماطاً غير سليمة من التفكير والإدراك تؤثر في سلوك الفرد وتفاعله مع محيطه الاجتماعي. وتتسبب هذه المزيلات نتيجة تداخل عوامل نفسية وبيئية واجتماعية ووراثية، مما يؤدي إلى تشويه تفسير الواقع واتخاذ قرارات غير متوازنة. وتظهر في صور متعددة، مثل التفكير السلبي المفرط، والتهويل، والتشاؤم، وضعف الثقة بالنفس، وسوء تقدير المواقف الحياتية، كما يوضح هذا الموضوع الآثار السلبية للمزيلات العقلية غير الطبيعية على الصحة النفسية للفرد، حيث قد تسهم في ظهور اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وانخفاض مستوى الأداء الدراسي أو المهني ويؤكد كذلك على أهمية العلاج النفسي والدعم الأسري والتوعية المجتمعية في الحد من انتشار هذه الظاهرة، ومساعدة الأفراد على تعديل أفكارهم وسلوكياتهم نحو أنماط أكثر إيجابية وتوازناً، بما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

## Summary

This topic discusses the concept of abnormal mental distortions as unhealthy patterns of thinking and perception that affect an individual's behavior and interaction with society. These distortions arise from psychological, social, environmental, and genetic factors, leading to a distorted interpretation of reality and unbalanced decision-making. They appear in various forms, such as excessive negative thinking, exaggeration, pessimism, low self-esteem, and misjudgment of life situations.

The topic also highlights the negative effects of abnormal mental distortions on mental health, as they may contribute to psychological disorders such as anxiety, depression, and social isolation, as well as reduced academic and professional performance. It emphasizes the importance of psychotherapy, family support, and community awareness in reducing this phenomenon and helping individuals develop more positive and balanced thinking patterns, which contribute to psychological and social stability.

## المقدمة

تُعدّ المزيلات العقلية غير الطبيعية من أهم الموضوعات التي يهتم بها علم النفس الحديث، نظراً لما لها من تأثير واضح في تفكير الإنسان وسلوكه وتفاعله مع محيطه الاجتماعي. وتمثل هذه المزيلات أنماطاً غير سليمة من التفكير والإدراك، تؤدي إلى تشويه تفسير الفرد للواقع، وتجعله عرضة لاتخاذ قرارات خاطئة أو تبني سلوكيات غير متوازنة. وتتسبب هذه الظاهرة نتيجة تداخل مجموعة من العوامل النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية، والبيئية، مما يجعلها من القضايا المعقدة التي تتطلب دراسة متعمقة.



وتظهر المزيلات العقلية غير الطبيعية في صور متعددة، مثل التفكير السلبي المفرط، والتوهيل، والتشاؤم، وضعف تقدير الذات، وسوء تفسير المواقف الحياتية، الأمر الذي يؤثر سلباً في الصحة النفسية للفرد ويضعف قدرته على التكيف مع الضغوط اليومية. كما قد تؤدي هذه المزيلات إلى الإصابة باضطرابات نفسية مختلفة، كالإكتئاب والقلق والعزلة الاجتماعية، مما ينعكس على مستوى الإنتاجية والاستقرار النفسي والاجتماعي.

وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في كونه يساهم في التعرف المبكر على أنماط التفكير غير السوي، وتطوير أساليب علاجية وإرشادية مناسبة تساعد الأفراد على تعديل أفكارهم وسلوكياتهم، كما يساهم في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية ودور الأسرة والمؤسسات التعليمية في دعم الأفراد نفسياً. ومن هنا تأتي ضرورة تسليط الضوء على المزيلات العقلية غير الطبيعية، وبيان أسبابها وآثارها وسبل الوقاية منها، بهدف بناء مجتمع أكثر وعياً واستقراراً نفسياً.

### المبحث الأول: السكر (الإسكار)

#### المطلب الأول: تعريفه لغةً واصطلاحاً

**السكر لغة:** كل ما يُسكر من خمر وشراب، و السَّكْرُ نَقِيعُ التمر الذي لم تَمَسَّه النار، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾<sup>(١)</sup> (السكر: غيبوبة العقل واختلاطه من الشراب المُسكر، وقد يعتري الإنسان من الغضب أو العشق أو القوة أو الظفر، يقال: أخذه سَكْرُ الشَّبَابِ أو المالِ أو السلطانِ أو النوم)<sup>(٢)</sup>.

**السكر اصطلاحاً:** عرفه أبو حنيفة بأنه: الذي زال عقله وتمييزه بحيث لا يفهم ولا يعرف منطقاً لا قليلاً ولا كثيراً ولا يفرق بين الأشياء المتباينة فلا يعرف الأرض من السماء ولا الرجل من المرأة<sup>(٣)</sup>، وقال صاحب الجواهر: تعريف المسكر: (يرجع فيه إلى العرف كغيره من الألفاظ وإن قيل: هو ما يحصل معه اختلال الكلام المنظوم وظهور السر المكتوم، أو ما يغير العقل ويحصل معه سرور وقوة النفس في غالب

(١) سورة النحل، الآية: ٦٧

(٢) ينظر: المعجم الوسيطة، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية (كُتِبَتْ مَقْدَمُهَا ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م) وصَوَّرَتْهَا: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت.

(٣) ينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت ١٢٥٠ هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ٤٠/٣، وحاشية رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، محمد أمين بن عمر عابدين، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، الناشر: عالم الكتب، سنة النشر:

١٤٢٣ - ٢٠٠٣ / ٤ / ٤٤٤



المتاولين، أما ما يغيّر العقل لا غير فهو المرقد إن حصل معه تغيّب الحواس الخمس، وإلا فهو المفسد للعقل كما في البنج والشوكران).<sup>(١)</sup>

### المطلب الثاني: علامة الإسكار

ذكر الفقهاء علامات عدّة للإسكار يعرف بها الإنسان السكران، ومنها:

١. أن السُّكْر من الخمر هو لا يعلم الأرض من السماء.
٢. هو اختلاط في كلامه.
٣. وهو الذي يهذي ويختلط جده بهزله، وعدم استقراره على شيء في جواب وخطاب.
٤. اختلاط في مشيته.
٥. اختلال في كلامه المنظوم، وبوحه في سره المكتوم.
٦. الذي إذا وضع ثيابه في ثياب غيره لم يعرفها، أو وضع نعله مع نعال غيره لم يعرفها.
٧. الذي لا يستطيع أن يقرأ قوله تعالى: ﴿قل يا ايها الكافرون﴾<sup>(٢)</sup>

### المبحث الثاني: المخدرات

إنّ الشريعة الإسلامية كما بينها العلماء الاجلاء إنّما جاءت للمحافظة على ضروريّات الحياة الخمس، والتي لها الاثر في تشكّل كينونة الإنسان من الناحية الماديّة والمعنويّة، وهي: الدين أولاً والنفس ثانياً والنسل ثالثاً والعقل رابعاً وخامساً واخيراً المال. وهذه المحافظة التي جاءت بها الشريعة لها مستويان:

**المستوى الأول: مستوى الحماية،** فهي تُعنى به الوقاية له وإبعاد الأضرار عنه والمؤذيات،

**المستوى الثاني: الرعاية،** فهي يُعنى به السعي لتحقيق الغاية التي من اجلها خُلقنا حيث قال سبحانه

وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٣)</sup>، وهي العبادة المطلقة لله تعالى بل هي لا تشمل الإنسان فقط بل تعم الجن أيضاً.

ولا يخفى كون العقل أهم مقصد من مقاصد الشريعة؛ فالدين من غير عقل طقوس وحركات، والنفس بلا

عقل حركة لا معنى له بل تكون فوضوية.

(١) ينظر: جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمّد حسن بن باقر بن عبدالرحيم النجفي، المعروف به صاحب جواهر (١٢٦٦ - ١١٩٢ ق)، ناشر: دار إحياء التراث العربي، محل النشر: بيروت، الطبعة: السابعة، تاريخ النشر: ١٣٦٢ش، ج٤١، ص: ٤٤٩.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.



والنسل كذلك من غير عقل نزوّ تائه، والمال أيضاً إذا كان التصرف فيه بلا عقل نتيجته تكون فساد ودمار.

ولذلك جعلت الشريعة العقل مناط التكليف الشرعي؛ فمن فقد نعمة العقل باي عارض داخلي كان أو خارجي باختياره ام بغير اختياره رُفِع عنه التكليف؛ فيكون ليس بأهل له، ولا بقادر عليه.

والذي ينظر إلى الآثار المترتبة على المخدرات بكل أنواعها واصنافها مع نتائجها يراها أنّها تشكل خطراً كبيراً واضحاً وتهديداً قاطعاً لهذه الضروريات الخمس التي هي مقاصد الشريعة؛ فالذي يتعاطى المخدرات لا يبالي بأحكام الشريعة، ولا يلتفت لواجباته نحو خالقه، فلا يحرص على طاعت خالقه كذلك، ولا يخشى كذلك معصيته، ممّا يترتب عليه فساد دينه وضياع آخرته.

فإن العقل هو أداة استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها المعتمدة شرعاً، بالاعتماد على إدراك مقاصد الشريعة وتمييز المصالح من المفاصد.

يقول العز بن عبد السلام: "من أراد أن يعرف المنتاسبات والمصالح والمفاصد راجحها و مرجوحها، فليعرض ذلك على عقله، بتقدير أن الشرع لم يرد به، ثم يبيّن عليه الأحكام، فلا يكاد حكم يخرج عن ذلك"<sup>(١)</sup>.

أمّا لو رجعنا إلى القرآن الكريم نره ينعي تعطيل العقل عن التفكير الممتزن السليم الذي يصل بصاحبه إلى الحق والصواب، و أمّا الذين لا يرعون ما منحهم الله سبحانه و تعالى من هذه الجوهرة فهم شر خلق الله، قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>، وفي هذه المعاني أبلغ دليل على تشريف الإسلام للعقل، و حرصه على بيان قيمته. ثم إن من أعظم مزايا الإسلام على غيره من الشرائع، إلزامه المكلف بما قرره من الحق، و تنفيذه ما شرعه من أحكام، و أوّل طرق الالتزام و عمادها في الشريعة هو وازع العقل، و لذلك أمرنا الحق سبحانه بتحكيم العقل، و أكثر من البراهين و الأدلة العقلية، و أسهب في إيراد الحكمة من كثير من الأحكام، و بشرّ الذي يؤتي الحكمة بأنّه قد أوتي خيراً كثيراً.

فالمخدرات مُذهبة للعقل، ومُصادمة للدين الأمر بمنع كلّ ضارّ بالفرد والمجتمع، وقد اكتشف العلماء ولا يزالون يكتشفون المزيد ممّا يتعلّق بالآفات الجسمية للمخدرات، إنّ على الدماغ أو على القلب أو على سائر أعضاء الإنسان.

(١) ينظر: مقاصد الشريعة عند الإمام العز بن عبد السلام، دار النفائس / الأردن الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٣ هـ.

(٢) سورة الانفال، الآية: ٢٢.

(٣) سورة يونس، الآية: ١٠٠.



فأما الضرر على العقل فإضافة إلى تعطيله فإن الأطباء والمختصين أفاضوا في ذكر ما يؤدي إليه الإدمان من أخطار على عقل الإنسان وتركيبته الفسيولوجية، وأما أذيته للنسل فإنه يُضعف القدرة الجنسية ويشوه الأجنة ويفرط بالشرف.

إن متعاطي المخدرات بحرصه على تجرعها يتجرع سمًا أجمع العقلاء والعلماء والأطباء على فتكه بالأجساد وتدميره للأنفس وقتلها قتلاً بطيئاً، فإذا هلكت الأجساد وضعفت، واختلت موازين الحق والخير وتزلزلت؛ فسدت الأسر وهي المحضن الطبيعي للنسل نشأة وترعرعاً وقوة.

وعليه فإن متعاطيها يفقد سويته البشرية وكرامته الإنسانية، ويصبح ألعوبة بيد تجار الموت يلهث وراءهم باحثاً عن السراب، بل عن الموت الزؤام، فلا يملك تفكيراً سويًا ولا انزاناً ضروريًا ولا قدرة على حسن الاختيار لكل ما حوله مما يصبو إليه العقلاء، يبيع نفسه ويبذل ماله باحثاً جاهداً قاصداً لقاء حنقه بأشنع صورة وأبشع ميته.

لما تقدّم - وهو قليل من كثير في تصوير حالة المخدوع الهالك بالمخدرات - كان حكمها التحريم القاطع بلا خلاف؛ وذلك لثبوت آثارها السلبية السيئة، ومضارها القاطعة اليقينية، ومخاطرها المحققة على الأفراد والمجتمعات البشرية.

### المطلب الأول: تعريفه لغةً واصطلاحاً

**المخدّر لغةً:** المفهوم اللغوي للمخدرات: ان أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية من الفعل خدر، وتعني الستر، ويقال جارية مخدرة إذا لزمته الخدر أي استترت، ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل وتغيبه.

ولقد ذكر ابن منظور أن المخدرات مشتقة من المخدّر أي مستر يمدّ للجارية في ناحية البيت، والخدر يعني الظلمة والخدرة تعني الظلمة الشديدة، والخادر هو الكسلان، ويعني الخدر من الشراب أو الدواء فتور وضعف يعتري الشارب وضعف<sup>(١)</sup> وقد ذكره الإمام القرافي في "الفروق": "بأنّ المسكر هو الذي يغطي العقل ولا تغيّب معه الحواس ... والمرقد هو المشوش للعقل كالحشيش والأفيون وسائر المخدرات التي تثير الخلط الكامن في البدن"<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: لسان العرب: ابن منظور . ج ٤ ص: ٢٣١.

(٢) ينظر: الفروق = أنوار البروق في أنواع الفروق المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الفرق الأربعة بين قاعدة المسكرات وقاعدة المرفقات وقاعدة المفيدات، ج ١، ص: ٢١٧.



اللغة الفرنسية: تطلق كلمة مخدر على مواد كيميائية متعددة وحتى تلك التي تباع عند بائع العقاقير التي نستعملها في حياتنا اليومية.

اللغة الإنجليزية: تطلق كلمة مخدر DRUG على المواد الكيميائية التي نستعملها يوميا، كما تطلق على النباتات وعلى العقاقير الطبية وكذا على المواد السامة<sup>(١)</sup>.

المخدر اصطلاحاً: أما اصطلاحاً فلم نجد تعريفاً عاماً يوضح لنا مفهوم المواد المخدرة بوضوح، بل هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات، والتي تنتوع بين الشرع والقانون والطب، فعرفها بعضهم: بأنها كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي، أو دونه، أو تعطي شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال<sup>(٢)</sup>، أو تعطي شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال.

ويعرفها البعض الآخر: "كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان، وذلك من الناحية الطبيعية، أما من الناحية الشرعية فهي كل مادة تفقد الإنسان إلى الإدمان وتؤثر على الجهاز العصبي"<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثالث: الأدلة التي اعتمدها العلماء في تحريم المخدرات

أولاً: القرآن الكريم:

١. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(٤)</sup> فالمخدرات تلتقي مع الخمر في علة التحريم، وهي الإسكار بإذهاب العقل وستر فضل الله تعالى على صاحبه به؛ فنشمل بحكمه.

٢. قوله تعالى: ﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾<sup>(٥)</sup> ولا يتصور من عاقل أن يُصنّف المخدرات إلاّ مع الخبائث.

٣. قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٦)</sup> فمن المبادئ الأساسية في الإسلام الابتعاد عن كل ما هو ضار بصحة الإنسان، وإن تعاطي المخدرات يؤدي إلى مضار جسمية ونفسية واجتماعية.

(١) ينظر: المخدرات في المغرب وفي العالم ص ٢٣ لمحمد أديب السلاوي الطبعة الأولى ١٩٩٧.

(٢) ينظر: أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها للدكتور أحمد عطية بن علي الغامدي ص: ١٠.

(٣) ينظر: النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات، الدكتور محمد بن جمعة بن سالم، الناشر: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: المحمدية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥، الطبعة: الأولى.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٥) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(٦) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.



## ثانياً: السنة المطهرة:

١. عن أم سلمة زوجة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قالت: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومُفْتَر" (١) رواه أبو داود. والمخدرات بأنواعها مفترّة بل فاتكة بالعقول والأجساد.
٢. عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين ابن علي بن يقطين، عن أبيه علي بن يقطين، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: "إن الله عز وجل لم يحرم الخمر لاسمها ولكنّه حرّمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر" (٢).  
وعليه فعاقبة الخمر هي نفسها عاقبة المخدرات فيحرم لنفس العلة.

## ثالثاً: أقوال العلماء في تحريم المخدرات: أما أقوال العلماء في تحريم المخدرات وان حرمتها تستند إلى

تحريم الشريعة لها، فقد جاءت بتعابير مختلفة مع وحدة المضمون والمعنى، وهي كما يأتي:

١. جاء في "حاشية ابن عابدين قوله: "اتفق مشايخ المذهبين الشافعية والحنفية بوقوع طلاق من غاب عقله بأكل الحشيش؛ لفتواهم بحرّمته" (٣).
٢. جاء في مغني المحتاج: "ونقل الشيخان في باب الأطعمة عن الروياني أن أكل الحشيشة حرام... وقال الغزالي في القواعد: "يجب على آكلها التعزير والزجر" (٤).
٣. وقال الإمام الصنعاني: "ويحرم ما أسكر من أي شيء وإن لم يكن مشروباً كالحشيشة" (٥).  
وفي الختام فإن الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات مدمرة للإنسان والمجتمع، ومتصادمة مع أحكام الشريعة الإسلامية وحكمها؛ وبالتالي كان حكمها التحريم، وكذلك فإن الاتجار بالمخدرات بيعاً وشراءً وتهريباً وتسويقاً وربحاً كله حرام كحرمة تناول المخدرات؛ لأنّ ما يؤدّي إلى الحرام فهو حرام.

(١) ينظر: شرح سنن أبي داود، المؤلف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتقريغها موقع الشبكة الإسلامية: ٤١٧، ص: ٢٢.

(٢) ينظر: الكافي، الشيخ الكليني، ج ٦، ص: ٤١٢.

(٣) ينظر: حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار المؤلف: محمد أمين، الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م، ج ٣، ص: ٢٣٩.

(٤) ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ)، حقّه وعلق عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ج ٤، ص: ١٨٧.

(٥) ينظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الأمير اليميني الصنعاني (١١٨٢ هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي الصبابطي - عماد السيّد، دار الحديث - القاهرة، مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ج ٤، ص: ٥٣.



## المبحث الرابع: البحث التاريخي للمزيلات العقلية

إن استخدام مزيلات العقل من المخدرات هو يرجع للعصور القديمة ؛ إذ كان الناس سابقاً تعرف النباتات المختلفة من خلال تعرفهم على بيئتهم التي ينتمون اليها ومحيطهم الذي يعيشون فيه، وبعد ذلك قاموا بالتجارب على ما يقع تحت أيديهم من هذه النباتات ويستعملونها في أشربتهم، وهكذا عرف الإنسان هذه المخدرات بشكل تدريجي عن طريق التجربة أو الصدفة، في طعامهم وشربهم، ثم ابتداء الإنسان - مع مرور الوقت- يزرعها ويصنعها ؛ فقد وجدت على شكل نقوش ورموز مرسومة على جدران المعابد، أو كتابات على أوراق البردي أو كأساطير رويت وتناقلتها الاجيال فشاع استعمال بذور الخشخاش والقنب والقات في العديد من الحضارات كوادي الرافدين، ووادي النيل، والصين والهند واليونان والرومان، كما استعملت في مجال الطب الشعبي لعلاج الامراض وتسكين الالم أو جلب الفرح والسعادة، أو بربطه بالطقوس الدينية والمعتقدات، وبخاصة تلك التي تقوم على التفكير السحري والارواح، إضافة إلى استخدامها الاحداث حالات التسمم أثناء الطقوس الدينية، أو لتهيئة المحاربين للمعركة .

وإن أول من استخدم المخدر الطبيب الامريكي وليم تومس جرين مورتون ( William Thomas Green Morton)، ولد في التاسع من أغسطس سنة (١٨١٩) في مدينة شارلوتون بولاية ماساتشوستس بأمريكا. طبيب أسنان ويعتبر أول من استخدم الإيثر (Ether) كمادة مخدرة، وذلك عام (١٨٤٦) في العمليات الجراحية<sup>(١)</sup>.

### المطلب الأول: في الأمم السابقة

عند البحث عن المزيلات في تراث الحضارات القديمة والامم السالفة نجد آثار كثيرة تدل على ان الإنسان له معرفة بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة القديمة في الامم والحضارات، وهذا ما نجده منقوشاً على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي كما في المصرية القديمة أو كأساطير مروية تناقلتها الأجيال.

**مثال:** الهندوس كانوا يعتقدون أن الإله (شيفا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط، ثم تستخرج منه باقي الإلهة ما وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون به الحشيش. ونقش الإغريق صوراً لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد، واختلف المدلول الرمزي لهذه النقوش حسب الإلهة التي تمسك بها، ففي يد الإلهة (هيرا) تعني الأمومة، والإلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي. أما قبائل الإنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول بأن امرأة نزلت من السماء لتخفف آلام الناس، وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا.

(١) أبو التخدير في العالم-د. أحمد عبد القادر المهندس، معاصر -جريدة الرياض نسخة محفوظة ٢٦ ديسمبر ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين.



## المطلب الثاني: في الديانات السابقة

لا يخفى ان الدين عند الله سبحانه وتعالى واحد ولكن الشارع قد جعل الاختلاف بالمنهجية والطرق التي تلائم تلك الفترة وهذا ما نجده صريحاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۗ فَآخُذْهُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۗ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۗ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، إذن فالاختلاف في الطريقة والمنهجية وان الدين هو بالأصل الإسلام، ومع وحدة الدين في جميع الديانات السماوية السابقة فان جميع ما يخالف الاعتدال والخلقة السليمة من الرذائل والانحراف في التصرف والسلوك فهو منهي عنه فيها حتماً وهو من ضرورات الحكمة والنزاهة للمشريعة.

**أولاً: موقف الديانة اليهودية:** إن الديانة اليهودية من الديانات السماوية القديمة، والتي دعت من خلال سيدنا موسى عليه السلام إلى الفضائل ونهت عن الرذائل حائثة على عمل الخير وتجنب الشر مؤكدة على احترام الإنسان وضرورة تجنب كل ما يضر بالنفس أو الغير، حيث جاء في التوراة نهي قاطع عن شرب الخمر والمسكرات حيث وردَ هذا في كلام الرب الموجه إلى هارون قائلاً: "خمرًا ومسكرًا لا تشرب أنت وبنوك معك عند دخولكم خيمة الاجتماع لكيلا تموتوا فرضاً دهرياً في أجيالكم وللتمييز بين المقدس والمحلل وبين النجس والطاهر"<sup>(٣)</sup>.

وفي عام (١٩٢٢م) أصدر حاخام يهودي يدعى ناحوم أفندي خطاباً رسمياً في مصر، يعلن فيه ان دين اليهود ينهى اشد النهي عن تعاطي الخمر وينذر بالوعيد على من يتخذونها شراباً.

**ثانياً: موقف الديانة المسيحية:** إن الديانة النصرانية جاءت بتحريم المسكرات وورد ذلك في سفر الأماثل (لمن الويل لمن الشقاء لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجراحات بلا سبب لمن ازمهرار العينيين؟ للذين يدمنون الخمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج لا تنتظر للخمر إذا احمرت حين يظهر حبابها في الكاس وساغت مرققة لكتها في الأخر تلسع كالحية وتلدغ كالأفعوان)<sup>(٤)</sup>.

وردَ على لسان أحد رجال الدين المسيحي في بيان رسمي له قوله "لا يجوز مطلقاً للمؤمنين بدين المسيح تعاطي المسكرات ..... وقال إنَّ الخمر والمسكرات رذيلة وتعتبر سبب كل جريمة ومصيبة.

(١) سورة ال عمران، الآية: ١٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٤٩.

(٣) ينظر: سفر اللاويين، إصحاح، عودة للكتاب المقدس، تفسير الكتاب المقدس للقمص تادرس يعقوب ملطي، معاصر، وتفسير الكتاب المقدس للقس انطونيوس فكرى، ١: ٨-١١.



وأضاف الكردينال أنطونيو بلسان الكنيسة الكاثوليكية البابوية في المؤتمر الثامن عشر المنعقد في بلجيكا في عام (١٩٢٨م) قوله: "أود أن أعلن هنا باسم الكنيسة الكاثوليكية أن المسيحية الحقّة تحرم على اتباعها شرب الخمر ولا ترى في منعها اعتداء على الحرية الشخصية، بل إنّ احترام لحرية المجتمع وصونه من عدوان السكارى على غيرهم من الأفراد"<sup>(١)</sup>.

### المبحث الخامس: الاستفتاءات في المخدرات

جاءت هذه الاستفتاءات أو الاجوبة التي وردة إلى مكتب المرجع الديني الاعلى للطائفة الشيعية في العالم السيد علي الحسيني السيستاني في النجف الاشرف وجاءت كما يأتي على شكل سؤال وجواب:  
بتاريخ ١٢ / رجب / ١٤٢٤هـ:

**السؤال الأوّل:** هل تحرم المخدرات بجميع أنواعها أو أنّه يجوز تناول بعض أنواعها الخفيفة؟ وهل يختلف الحكم باختلاف طريقة تناولها، بأن يكون عن طريق الفم أو التزييق بالإبرة في الوريد أو الاستنشاق بالأنف؟  
**الجواب:** هي محرمة بجميع أنواعها الموجبة للإدمان، وبكل الطرق المذكورة لاستعمالها. نعم، لو أوصى الطبيب الاخصائي في بعض الحالات المرضية الخاصة باستعمال بعض العقاقير المشتملة عليها جاز بحدود ما يوصي به.

**السؤال الثاني:** ما حكم من يتسبب في تعاطي غيره للمواد المخدرة والإدمان عليها - كأن يقدمها له مجاناً عدّة مرات حتى يدمن عليها - ولا سيما إذا كان بداعي أن يضطر لاحقاً إلى توفيرها عن طريقه فينتفع بذلك مالياً؟

**الجواب:** هذا حرام أكيداً، ويتحمل المتسبب - بالإضافة إلى بالغ الإثم - كلّ ضرر نفسي أو بدني يلحق بالمتعاطي نتيجة لذلك إن كان قاصراً أو جاهلاً بمخاطر التعاطي، ويلزمه تعويض ما يمكن تعويضه من ذلك. والتشجيع على تعاطي المخدرات - بقول أو فعل مهما كان - حرام أيضاً، بل ينبغي تحذير من يكون في معرض الابتلاء بها بالأسلوب المناسب له.

**السؤال الثالث:** ما حكم الاعانة على تهريب المخدرات وبيعها؟

**الجواب:** حرام بالتأكيد، والمال المستحصل من هذا الطريق سحتّ يحرم التصرف فيه.

**السؤال الرابع:** هل يجوز التعامل مع من يقوم بتهريب المخدرات والتجارة بها في سائر ما يعرضه للبيع أو يطلب شراءه من البضائع؟ وهل تجوز مجالسته وحضور مناسباته الاجتماعية من أفراح أو أتراح؟

(١) ينظر: (سفر الأمائل، إصحاح ٢٣: ٢٩-٣٢).



**الجواب:** ينبغي مقاطعته، بل يلزم ذلك إذا توقّف عليها نهيه عن المنكر وفق شروط وجوبه، والحد الأدنى من ذلك هو إبداء التذمر أمامه من اقترافه لهذا المنكر الواضح والمعصية الموبقة، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): "أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفّهرة".  
**السؤال الخامس:** هل يجب إبلاغ السلطات المختصّة عن الذين يمارسون عمليات تهريب المخدّرات والتجارة بها؟

**الجواب:** نعم مع عدم خوف الضرر وتوقع الجدوى من إبلاغها بذلك بأنّ تتخذ الإجراءات القانونية المناسبة بحقهم.

**السؤال السادس:** هل يجوز الانخراط في سلك الأجهزة المكلفة بمكافحة المخدّرات؟

**الجواب:** نعم، بل يجب ذلك على المؤهلين لأداء هذه المهمة وجوباً كفائياً.

**السؤال السابع:** هل يفرق في حرمة تجارة المخدّرات بين أن تكون بقصد نقلها إلى بلد آخر وبين أن تباع في السوق المحلية؟

**الجواب:** لا فرق في الحرمة بين الصورتين.

**السؤال الثامن:** إذا كان الأب مدمناً للمخدّرات فما هو واجب الأم تجاه أولادها المشاركين معهما في السكنى بهدف حمايتهم من هذه الآفة الكبيرة؟

**الجواب:** عليها أن تتخذ كلّ الوسائل الشرعيّة والقانونية لإبعاد خطر المخدّرات عن أولادها، ومن ذلك الاستعانة بأقرباء الأب كأخوته وأعمامه وأخواله لإدخاله في المصحات الخاصّة لعلاجيه من الإدمان، وإن لم يمكن ذلك وتوقّف الأمر على أن تختار مسكناً آخر لنفسها وأولادها كان لها ذلك - مع استحصال موافقة جدّ الأولاد من طرف أبيهم إن كانوا قاصرين - ولا تعدّ ناشزة بالخروج من بيت الزوجية.

**السؤال التاسع:** إذا كانت الأم مدمنة للمخدّرات فهل يسقط حقها في حضانة ولدها القاصر؟ وماذا إذا كان الأب مدمناً والولد في حضانته؟

**الجواب:** إذا خيف على سلامة الولد من بقائه في حضانة الأم المدمنة فعلى وليّه اتخاذ الاجراء المناسب للاطمئنان على سلامته، فإن لم يمكن إلاّ بعدم حضانتها له سقط حقها في الحضانة، كما أنّه إذا خيف على سلامة الولد من بقائه في حضانة الأب المدمن ولم يكن سبيل لحمايته إلاّ بعدم حضانته له سقط حقه في الحضانة.

**السؤال العاشر:** ما حكم تهاون المسؤولين في أجهزة مكافحة المخدّرات في أداء مهامهم؟

**الجواب:** من يتهاون منهم في أداء مسؤوليته يقترب إثماً مضاعفاً، ويحرم عليه ما يتسلمه من الرواتب والمخصصات، وعليه إذا لم يكن على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه أن يستقيل وينتقل إلى عمل آخر.



**السؤال الحادي عشر:** ما حكم من يعمل في الأجهزة الأمنية أو القضائية ويأخذ الرشوة في مقابل التغاضي عن الإمساك بمن يقوم بتهريب المخدرات أو يتاجر بها أو في مقابل إطلاق سراحه؟ بل ربّما يبلغ الحال ببعضهم أن يعتمد إلى إيقاع بعض الأبرياء في السجون بتهمة المتاجرة بالمخدرات ونزع الاعتراف منهم بذلك بالقوة لابتزازهم استحصالاً لبعض الأموال أو سعياً في الحصول على المكافآت المقررة على الإمساك بتجار المخدرات؟

**الجواب:** هذه كلها من أعظم الذنوب والمعاصي على اختلاف درجاتها في ذلك، بل لعلها بمثابة الكبائر التي وعد الله عليها النار، ولا يؤمن على من يمارس شيئاً منها أن يصيبه بلاء عظيم في الدنيا قبل عذاب الآخرة. والمال المأخوذ في مقابل التسامح مع مهربي المخدرات والمتاجرين بها سحتٌ محرّم على حدّ أجر الدعارة ونحوها. وأمّا من يقوم بالوقية بالأبرياء ويعرضهم للتعذيب لانتزاع الاعترافات الباطلة منهم طمعاً في بعض المال فإن الكلمات لا تفي ببيان ما يتحمّله بذلك من الإثم والذنب، بل إنّ كلّ من يمارس التعذيب لانتزاع الاعتراف في التحقيق مع المتهم بجريمة ما يرتكب إثماً كبيراً ويخزيه الله تعالى في الدنيا والآخرة، فلتحذر القيادات الأمنية غاية الحذر من حصول مثل ذلك فيما هو تحت مسؤولياتهم، وليتابعوا أحوال الموقوفين على ذمة التحقيق للتأكد من سلامة الإجراءات المتخذة بحقهم، ومن الضروري أن يستعينوا بأساليب التحقيق الحديثة التي ليس فيها مكان للتعذيب ونحوه.

إن الجهات العليا التي بيدها زمام الأمور تتحمل مسؤولية كبرى في تطهير الأجهزة الأمنية والقضائية من الفاسدين والمفسدين، ومن المؤكد أنّه لا يمكن التغلب على مشكلة المخدرات ولا على غيرها من الجرائم المنتشرة في البلد من دون وجود أجهزة أمنية وقضائية فاعلة تتسم بدرجة عالية من النزاهة والمهنية، والى الله المشتكى.

**السؤال الثاني عشر:** يتعرض العديد من رجال أجهزة مكافحة المخدرات لمخاطر كبيرة في أداء مهامهم وفي حالات غير قليلة يصابون بجروح وقد يقتل البعض منهم جرّاء المواجهة مع المهربيين وتجار المخدرات فما هو حكمهم؟

**الجواب:** من يقوم بواجبه ويتعرض في هذا السبيل لأذى فإنه لا يضيع أجره عند الله تعالى، وإذا فقد حياته بذلك كان له ما للشهيد من أجر ومقام إن شاء الله تعالى.

**السؤال الثالث عشر:** إن العديد من المقاهي والأماكن الترفيهية أصبحت موبوءة باستعمال المخدرات من قبل بعض روادها، فما هو واجب أصحاب تلك الأماكن تجاه استغلالها في تعاطي المواد المخدرة أو بيعها والتجارة بها؟

**الجواب:** واجبهم أكيداً عدم السماح بتداول المخدرات فيها، ولا بأس للتحقق من ذلك باستخدام كاميرات المراقبة ونحوها، مع رعاية الضوابط الشرعية في الاستفادة منها.



**السؤال الرابع عشر:** ما هو الدور المطلوب من المراكز والمؤسسات الثقافية والدينية في مكافحة هذا البلاء العظيم الذي يزداد انتشاراً في بلدنا العزيز العراق؟

**الجواب:** هذه المراكز والمؤسسات واجبها الأساس هو التوعية والتنقيف وعليها العناية بأداء هذه المهمة على أكمل وجه لإبعاد خطر المخدرات عن المجتمع - ولا سيما المراهقين والشباب - حسب ما يسعها من ذلك، ويجدر بها تطوير عملها والاستعانة بالأساليب الحديثة للقيام بذلك.

كما أن واجب أساتذة الجامعات والمدرسين والمعلمين والخطباء والمبلغين والإعلاميين وأمثالهم العناية بهذا الجانب الذي يحظى بأهمية كبيرة، وبذل كل جهد ممكن في سبيل توعية الشباب والمراهقين وأولياء أمورهم وكافة الطبقات بالآثار الخطيرة التي تترتب على التسامح في التعامل مع هذا البلاء العظيم، وليعمل الجميع - كل من موقعه - على إبعاد الخطر عن أكبر عدد ممكن من الذين هم في معرض الوقوع في شرك الابتلاء به.

والواجب الأعظم إنما هو على عاتق الأجهزة الحكومية المختصة والسلطة القضائية بأن تقوم بكل ما يلزم لمكافحة المخدرات، والحزم مع كل من يخالف القوانين النافذة في هذا المجال، والعمل من خلال وسائل الإعلام والبرامج المؤثرة في تثقيف المواطنين وتوعيتهم بمخاطر تعاطي المواد المخدرة والادمان عليها، ويلزمها توفير المصحات اللازمة لمعالجة المدمنين وعدم الإقتصار على استخدام العقوبة من السجن ونحوه وسيلة لمكافحة هذه الأفة الخطيرة بل السعي في تخليص من ابتلي بها بأسلم الوسائل وأنجعها لإرجاعه إلى المجتمع سالمًا معافي، ومن الضروري الاستعانة بالخبرات الاقليمية والدولية في التعامل الصحيح مع هذه المشكلة المتعاضمة.

**السؤال الخامس عشر:** من كان يتعاطى المخدرات وأدمن عليها ثم ندم وتاب فهل تقبل توبته وإن لم يكن قد أفلح بعدُ عنها تمامًا، لأن التعافي من الإدمان عليها يمر بمراحل تستغرق بعض الوقت؟

**الجواب:** إذا كان صادقًا في توبته عازمًا على الاستمرار في العلاج إلى آخر مراحل عدم العود إلى المخدرات نهائيًا قبلت توبته بفضل الله ورحمته، قال تعالى: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا).

**السؤال السادس عشر:** بماذا تتصحون المراهقين والشباب وغيرهم من المعرضين للانجرار إلى استعمال المواد المخدرة عن طريق أصدقائهم؟ وبماذا تتصحون أولياء أمورهم لإبعادهم عن هذا الخطر الكبير؟

**الجواب:** أمّا المعرضون للابتلاء بهذه الآفة الكبرى - من المراهقين والشباب وغيرهم - فعليهم أن يحذروا غاية الحذر من الابتلاء بها فإنها توجب خسارة الدنيا والآخرة جميعًا، ومن وجوه الحذر الأكثر أهمية هو أن يبتعدوا عن أصدقاء السوء ولا يجالسوا ولا يعاشروا من يتعاطى المخدرات أو يمارس بيعها، ويحذروا منهم حذرًا شديدًا، فقد ثبت أن معظم من قاموا بتعاطيها من الشباب كان ذلك في البداية بتقديمها لهم عن طريق



أصدقائهم ومعارفهم، وفي حالات غير قليلة هم طلبوها منهم بدافع حب الاستطلاع. ولذلك فمن المهم الابتعاد عن التواصل مع كل من يكون ملوثاً بهذا السمّ الخطير. وعليهم تجنب تعاطيها ولو لمرة واحدة حتى في أنواعها الخفيفة رغبة في معرفة تأثيرها أو لنحو ذلك من الدواعي، فإنه قد ينجروا بذلك إلى تكرار التجربة مرات أخرى ومن ثم الوقوع في شرك الإدمان عليها. وأما أولياء أمور المراهقين والشباب فواجبهم الشرعي أن يتخذوا كل الإجراءات المناسبة لحماية أولادهم من خطر تعاطي المواد المخدرة، ومن ذلك مراقبة من يعاشرونهم ويتواصلون معهم، وإذا وجدوا أن بعضهم قد ابتلي بذلك فعليهم المبادرة إلى العمل على تخليصه بالأساليب التربوية الحكيمة واستشارة ذوي الخبرة من الأطباء وغيرهم.

**السؤال السابع عشر:** هل يحق للزوجة طلب الطلاق من الزوج المدمن؟

**الجواب:** الزوجة لا يحق لها طلب الطلاق إذا كان الزوج ينفق عليها ويعاشرها بالمعروف.

### الخاتمة والنتائج

وفي الختام، يتضح أن المزيلات العقلية غير الطبيعية تُعد من الظواهر النفسية المهمة التي تؤثر بشكل مباشر في تفكير الفرد وسلوكه وتوازنه النفسي والاجتماعي. إذ تؤدي أنماط التفكير غير السليمة إلى تشويه إدراك الواقع، وإضعاف القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، مما ينعكس سلباً على جودة الحياة والاستقرار النفسي، وعليه توصلنا الى النتائج الآتية:

1. وجود علاقة واضحة بين المزيلات العقلية غير الطبيعية واضطراب السلوك والتفكير.
2. تؤثر الضغوط النفسية والبيئة الاجتماعية بشكل كبير في ظهور هذه المزيلات
3. يؤدي التفكير المشوه إلى ضعف الثقة بالنفس وانخفاض مستوى الأداء الدراسي والمهني.
4. يسهم العلاج النفسي والإرشاد في تعديل أنماط التفكير السلبية.
5. يقل انتشار هذه المزيلات بزيادة التوعية والدعم النفسي المبكر.
6. يساعد الاهتمام بالصحة النفسية في تحسين جودة الحياة للفرد والمجتمع.



## قائمة المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- ١. أبو التخذير في العالم، د. أحمد عبد القادر المهندس، معاصر، جريدة الرياض نسخة محفوظة ٢٦ ديسمبر ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين.
- ٢. أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها للدكتور أحمد عطية بن علي الغامدي.
- ٣. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن بن باقر بن عبد الرحيم النجفي، المعروف به صاحب جواهر (١٢٦٦ - ١١٩٢ ق)، دار إحياء التراث العربي، محل النشر: بيروت، الطبعة: السابعة، تاريخ النشر: ١٣٦٢ ش.
- ٤. حاشية رد المحتار على الدر المختار، شرح تنوير الأبصار، محمد أمين، الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- ٥. سبل السلام شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ)، تحقيق: عصام الصبابي - عماد السيّد، دار الحديث - القاهرة، مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٦. سفر اللاويين، إصحاح، عودة للكتاب المقدس، تفسير الكتاب المقدس للقمص تادرس يعقوب ملطي، معاصر، وتفسير الكتاب المقدس للقس انطونيوس فكرى.
- ٧. شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- ٨. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
- ٩. الفروق، أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقراقي (ت ٦٨٤ هـ)، عالم الكتب الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ١٠. الأصول من الكافي، الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٨-٣٢٩ هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، (ط ٣، لسنة: ١٣٨٨ هـ).
- ١١. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت / لبنان، (ط ٣، لسنة: ١٤١٤ هـ).
- ١٢. المخدرات في المغرب وفي العالم ص ٢٣ لمحمد أديب السلاوي الطبعة الأولى ١٩٩٧.



١٣. المعجم الوسيطة، تأليف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية (كُتِبَتْ مقدمتها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م) وصَوِّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت.
١٤. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمّد بن محمّد، الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ)، حقّقه وعلّق عليه: علي محمّد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١٥. مقاصد الشريعة عند الإمام العز بن عبد السلام، دار النفائس - الأردن الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٣ هـ.
١٦. النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات، الدكتور محمّد بن جمعة بن سالم، الناشر: أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: المحمّدية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥، الطبعة: الأولى.
١٧. وحاشية رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، محمّد أمين بن عمر عابدين، المحقّق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمّد معوض، عالم الكتب، سنة النشر: ١٤٢٣ - ٢٠٠٣.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House  
Of books and documents:  
(2127) - year (2015)



مكتب دليير